



ما أمرت بتشديد المساجد

عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ما أمرت بتشديد المساجد»، قال ابن عباس: لتزخرقنّها كما زخرقت اليهود والنصارى.

[صحيح] [رواه أبو داود]

المراد بتشديد المساجد هنا رفع البناء وتطويله، كما قال البغوي، والمبالغة في زخرفته، والزخرفة كما في كلام ابن عباس رضي الله عنهما من فعل اليهود والنصارى. وأما تشديد المسجد وإحكام بنائه بما يستحكم به الصنعة من غير تزيين وتزويق وزخرفة فليس بمكروه إذا لم يكن مباحة ورياء وسمعة؛ لما في حديث عثمان بن عفان: "من بنى لله مسجداً بنى الله له مثله في الجنة". كان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم باللبن، وسقفه بالجريد، وعموده خشب النخيل، ولم يزد فيه أبو بكر رضي الله عنه، ولما نخرت خشبه وجريده زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أعاده على بنائه الأول، وزاد فيه، ولما كان في عهد عثمان رضي الله عنه زاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جدرانها بالأحجار والجص، وجعل عموده من الحجارة، وسقفه الساج، فأدخل فيه ما يفيد القوة، ولا يقتضي الزخرفة، وكل ما صنعه كان من باب الإحكام والتجسيص من غير تزويق وزخرفة، وأما الحجارة المنقوشة فلم يكن نقشها بأمره بل حصلت له كذلك منقوشة، ولم يكن عند الذين أنكروا عليه من الصحابة دليل يوجب المنع إلا الحث على اتباع ما فعله صلى الله عليه وسلم وعمر في بناء المسجد من ترك الرفاهية، وهذا لا يقتضي منع التشديد بمعنى إتقان البناء ولا كراهته.

معاني الكلمات

بتشديد المساجد تشييد البناء أيضاً بإعلانه وتطويله، ورفع سقوفه، وطلائه بالجص أو النورة أو الرخام أو الدهان. **لتزخرقنّها** اللام للقسم، والزخرفة: كل ما تحصل به الزينة سواء كان من ذهب أو غيره.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/10898>



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

